فقالت مالي الا سبعة اعبد اشهدك ان كل عبد منهم لكل باب من
ابواب جهنم لوجه الله تعالى فجاء جبرئيل فقال يا محمد بشرها ان الله تعالى قد
حرم عليها ابواب جهنم وهذا حديث لا يصح مرفوعا ومنصور ابن عبد
الحميد قال فيه ابن حبان لا تحل الرواية عنه والصحيح ما روى مخلد ابن
الحسين عن هشام ابن حسان قال خرجنا حجاجا فنزلنا في بعض الطريق
فقرأ رجل كان معنا هذه الآية لها سبعة ابواب فسمعته امرأة فقالت
أعده رحمك الله فأعادها فقالت خلفت في البيت سبعة اعبد اشهدكم
انهم احرار لكل باب واحد منهم خرجه ابن ابي الدنيا وخرج البيهقي
من حديث الخليل ابن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى
يقرأ تبارك وحم السجدة وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبعة
جهنم والحطمة ولظى والسعير وسقر والجحيم والهاوية وقال يجيء كل
حم منها يوم القيمة احسبه قال تقف على باب من هذه الابواب فتقول
اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني وقال هذا منقطع
والخليل ابن مرة فيه نظر وروى ابن ابي الدنيا من طريق عبد العزيز ابن
ابي رواد قال كان بالبادية رجل قد اتخذ مسجدا فجعل في قبلته سبعة
احجار فكان اذا قضى صلاته قال يا احجار اشهدكم ان لا اله الا الله
قال فمرض الرجل فعرج بروحه قال فرأيت في منامي انه امر بي الى النار
فرأيت حجرا من تلك الاحجار اعرفه بعينه قد عظم فسد عني بابا
من ابواب جهنم قال حتى سد عني بقية الاحجار ابواب جهنم

فصل وقد وصف الله تعالى ابوابها انها مغلقة على اهلها
فقال انها عليهم مؤصدة وقال تعالى عليهم نار مؤصدة قال مجاهد
هي بلغة قريش اصد الباب اي اغلقه يعني قوله مؤصدة
وقال مقاتل يعني ابوابها مطبقة عليهم فلا يفتح لها باب ولا يخرج منها
غم ولا يدخل فيها روح آخر الابد وقد ورد في ذلك حديث مرفوع خرجه
ابن مردوية من طريق شجاع ابن اشرس قال ثنا شريك عن عاصم عن ابي
صالح

بلغ

صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى إنها
عليهم مؤصدة قال مطبقة ولكن رفعه لا يصح فقد خرجه آدم ابن
ابي اياس في تفسيره عن شريك بهذا الاسناد موقوفا على ابي هريرة
ورواه اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح من قوله ولم يذكر فيه ابا هريرة
وكذا قال عطا الخراساني وغيره في المؤصدة انها المطبقة وعن الضحاك
قال حائط لا باب له ومراده والله اعلم ان الابواب اطبقت فصار
الجدار كانه لا باب له وقوله تعالى انها عليهم مؤصدة في عمد
ممددة معناه اطبقت عليهم بعمد قال قتادة وكذلك هو في قراءة
عبد الله بعمد بالباء قال عطية هي عمد من حديد في النار وقال
مقاتل اطبقت الابواب عليهم ثم شدت باوتاد من حديد حتى يرجع
عليهم غمها وحرها وعلى هذا فقوله ممددة صفة للعمد معناه ان العمد
التي اوثقت بها الابواب ممددة مطولة والممدود الطويل ارسخ و
اثبت من القصير وفي تفسير العوفي عن ابن عباس في قوله في عمد ممددة
قال هي عليهم مغلقة ادخلهم في عمد فمدت عليهم بعماد وفي اعناقهم
السلاسل فسدت بها الابواب وقيل ان الممددة صفة للابواب رواه
شبيب ابن بشير عن عكرمة عن ابن عباس وقيل المراد بالعمد الممددة
القيود الطوال رواه اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح وروى ابو جناب
الكلبي عن زبيه عن ابراهيم قال عبد الله ابن مسعود في قوله عمد
ممددة قال هي الادهم وقد تقدم ان عبد الله كان يقرؤها بعمد و
الادهم القيد وكذا قال ابن زيد في قوله عمد ممددة قال في عمد من حديد
مغلولين فيها وتلك العمد من نار وقد احرقت بالنار فهي نار ممددة لهم
وقيل ان المراد بالعمد الممددة الزمان الذي لا انقطاع له قاله ابو فاطمة
وقال السدي من قرأها في عمد يعني بالفتح فهي عمد من نار ومن قرأها
في عمد بالضم فهو الجبل الممدود وقال سعيد ابن بشير عن قتادة مؤصدة
اي مطبقة اطبقها الله عليهم فلا ضوء فيها ولا فرج ولا روح منها
آخر الابد وهذا الاطباق نوعان احدهما خاص لمن يخلد في النار او

لعله معناه

فشدت

جناب

Copyright © King Saud University